جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التأريخ

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التأريخ)

من قبل الطالب

يحيى كريم احمد القيسي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سميرة محمود حسين النداوي

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ }

سُورَةُ الِ عِمْرَانَ

الآيتان : ۱۹۰ _ ۱۹۱

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة "بـ (أثر **إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الإستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ**)المقدمة من طالب الماجستير(**يحيى كريم احمد**) قد جرى بإشرافي في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيـل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)**.

التوقيع:

اسم المشرف :**أ.م.د. سميرة محمود حسين**

التاريخ:**١٦ / ٥ / ٢٠١٧**

بناء على التوصيات والتعليمات أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

الاستاذ الدكتور

مازن عبد الرسول سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ: **١٨ / ٩ / ٢٠١٧ م**

اقرار المقوم الاحصائي

أشــهد انــي قــد قــرأت الرســالة الموســومة بــ(**أثــر إســتراتيجية الــدعائم التعليميــة فــي تنميــة التفكيــر الاســتدلالي عنــد طــلاب الصــف الثــاني متوســط فــي مــادة التــاريخ**) ،المقدمــة مــن طالــب الماجســتير(يحيى كــريم احمــد) جامعــة ديالى/كليــة التربيــة الاساســية – قســم التــاريخ – طرائــق تــدريس التــاريخ ،وقــد وجدتها سليمة من الناحية الاحصائية.

التوقيع :

اسم الخبير الاحصائي ولقبه العلمي :أ.م.د هيثم يعقوب يوسف

الاختصاص الدقيق: احصاء تطبيقي

مكان العمل :كلية الادارة والاقتصاد

الجامعة: ديالى

التاريخ: ٢٠١٧/٦/١

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(**أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي**) التي قدمها طالب الماجستير (**يحيى كريم احمد**) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية، وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير ولآجلة وقعت.

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي :الدكتور المساعد أحمد خليل حبيب

التخصص العام: اللغه العربّية

التخصص الدقيق: اللغة والنحو

محل العمل :كلية التربية الاساسية /قسم اللغه العربّية

الجامعة: ديالى

التاريخ: / /٢٠١٧

إقرار المقوم العلمي

أشهد ان الرسالة الموسومة بـ(**أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ**) ،المقدمة من طالب الماجستير(يحيى كريم احمد)قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية. ولأجلهِ وقعت .

التوقيع :

اسم المقوم العلمي : أ.م.د حيدر خزعل نزال

التخصص الدقيق:ط.ت التاريخ

محل العمل : كلية التربية الاساسية

الجامعة: الجامعة المستنصرية

التاريخ: / /٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلّعنا على الرسالة الموسومة بـ **(أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ)** وقد ناقشنا الطالب **(يحيى كريم احمد)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ،ونقر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في (طرائق تدريس التاريخ) وبتقدير (امتياز)

التوقيع :
أ. د. سلمى مجيد حميد
(رئيس اللجنة)
/ /٢٠١٧

التوقيع :
أ.م.د. خضير عباس جري
(عضواً)
/ /٢٠١٧

التوقيع :
أ.م. منى زهير حسين
(عضواً)
/ /٢٠١٧

التوقيع:
أ.م.د. سميرة محمود حسين
(عضواً ومشرفاً)
/ /٢٠١٧

مصادقة مجلس الكلية:

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية_ جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٧

التوقيع

ا.م.د. حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الاساسية _جامعة ديالى

/ /٢٠١٧

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع الى :

- خاتم الأنبياء والمرسلين

معلمي وقدوتي محمد المصطفى (صلى الله علية وآله وسلم)

- حبيبي العراق

- مَنْ جعل من نفسه شمعة تحترق لتنير طريقي

أبي العزيز...

- التي جعل الله الجنة تحت قدميها ...

أمي الغالية ... عرفاناً واحساناً

- سنديّ وعضديّ ومعتمديّ بعد الله في شدتي ...

أخوتيّ وأخواتيّ ... حباً واعتزازاً

-إلى أرواح شهداء العراق العظيم رحمهم الله.....

-إلى جميع أصدقائي الأوفياء.....

- أساتذتيّ ...الأعزاء.

يحيى

شكر وامتنان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ ﴾ (سورة النمل :الاية ١٩)

يدعو الباحث واجب الاعتراف بالجميل ان يبدأ شكره وتقديره الى كل من ساعده ومد له يد العون في انجاز هذه البحث وفي مقدمتهم مشرفتي الفاضلة الاستاذ المساعد الدكتوره سميرة محمود حسين التي جعلتني بمساعدتها ونصيحتها ومشورتها أنجز هذا العمل ولو لا جهودها الثمينة معي لم أتمكن من انجاز هذا كله فكانت لي الناصح الأمين وكانت نعم المرشد ،عطوفة، حريصة مخلصة، بتوجيهاتها السديدة التي ذللت لي الصعاب في هذا البحث ،واشكر أيضاً كلً من رئيس وأعضاء لجنة (السمنار) أ.د عبد الرزاق عبد الله العنبكي(رئيساً) ،و أ.د قحطان حميد، و ا.م.د سلمى مجيد وأ.م.د منى خليفة وأ.م.د اشراق عيسى وأ.م هناء إبراهيم ، والى أساتذة قسم التاريخ فجزاهم الله خير الجزاء.

وأقدم شكري أيضا إلى الدكتور(محمد حسن) من جامعة واسط والأستاذة الدكتورة (أمال جمعة عبد الفتاح) جامعة الفيوم من دولة مصر والى الدكتورة (لمى عادل صلاح)جامعة اليرموك الاردن والى الأستاذ الدكتور(حليم صخيل) جامعة بابل ،والى الدكتورة (حواء البدي) جامعة طرابلس والأخ العزيز الأستاذ (مدين السباعي) من جامعة بنها مصر لما ابدوه من مساعدة وفي توفير بعض الدراسات السابقة وبعض المصادر.

واتقدم بالشكر والامتنان إلى والدي العزيزين لوقوفهما الى جانبي وتشجيعي في إكمال البحث ،حفضهم الله تعالى وأمدهما بالصحة والعافية .

وأقدم شكري الى أخوتي وأخواتي الأعزاء الذين كانوا لي نعم العون في انجاز البحث فلهم مني كل الحب والعرفان.

والشكر والتقدير لمديرية تربية ديالى وإدارة متوسطة الصديق ومتوسطة عمر بن الخطاب لما أبدياه من تعاون ومساعدة في انجاز هذا البحث .

والله ولي التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (**أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التأريخ**)،ومن أجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التأريخ على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية ،ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التأريخ على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار التفكير الاستدلالي .

٣_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطه في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار التفكير الاستدلالي .

اقتصر البحث الحالي على :

١. المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة .
٢. طلاب الصف الثاني المتوسط في إحدى المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.
٣. (الكورس الأول) من العام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧).
٤. الفصول الاولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) .
٥. اتبع الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية والظابطة يعتمد تدريس المجموعة التجريبية على إستراتيجية الدعائم التعليمية.

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة ،واختار الباحث

قصدياً متوسطة الصديق عينة البحث الحالي ،وجرى عشوائياً اختيار الشعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية ،والشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة ،وبلغت عينة البحث (٦٠)طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الدعائم التعليمية و(٣٠)طالباً للمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، وأجرى بينهم تكافؤاً في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأب والام درجات العام السابق، ، واختبار الذكاء لرافن واختبار التفكير الاستدلالي.

درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه موضوعات التأريخ العربي الاسلامي في مدة التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعاً، وبعد تحليل النتائج إحصائياً باستعمال برنامج (**spss**) أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وَفِقَ إستراتيجية الدعائم التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وَفْقِ الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي .

وفي ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث استنتج الباحث عدة استنتاجات منها: ان إستراتيجية الدعائم التعليمية أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي في تنمية مهارة التفكير الاستدلالي لمادة التاريخ العربي الإسلامي .

وبناءً على ذلك فقد أوصى الباحث بعدة توصيات منها: ضرورة استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية التي أثبتت فاعليتها في تدريس التأَريخ العربي الإسلامي، وعدم الاقتصار على الطريقة الاعتيادية.

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث عدة مقترحات منها: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أُخرى مثل الجنس، التحصيل ،التفكير الناقد، التفكير الإبداعي.

ثبـت المحتويات

الموضـــــــــوع	الصـفحة
الآيـــــــــة القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير الإحصائي	د
إقرار الخبير اللغويّ	هـ
إقرار الخبير العلمي	و
إقرار لجنـــــــــة المناقشة	ز
الإهـــــــداء	ح
شـــكر وامتنان	ط
مستخلص البحث	ي- ك
ثبت المحتويـــــات	ل-س
ثبت الأشـــــكال	س
ثبت الجـــــداول	س-ع
ثبت الملاحـــــق	ف
الفـــــصل الأول التعريف بالبحـــــث	١-٢١
مشكلة البحـــــث	٢-٣

أهمية البـــــحث	٣-١٢
هدف البـــــحث	١٢
فرضيتا البـــــحث	١٢
حدود البـــــحث	١٣
تحديد المصطلحـــات	١٣-١٩
الفـــــــصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة	٢٠-٧١
النظرية البنائية	٢٢-٢٥
البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي	٢٥-٣١
إستراتيجية الدعائم التعليمية	٣١-٤٠
التفكير	٤١-٤٦
التفكير الاستدلالي	٤٦-٥٥
دراســـــــــــات سابقة	٥٦
دراسات تناولت المتغير المستقل	٥٧-٦٢
دراسات تناول المتغير التابع	٦٣-٦٨
موازنة بين الدراسات السابقه والدراسة الحالية	٦٩-٧٠
جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	٧١
الفـــــــصل الثالث منهج البحث وإجراءاته	٧٢-٩٤
أولاً · منهج البحث	٧٣
ثانياً · اجراءات البحث	٧٣-٧٤
ثالثاً · مجتمع البحث وعينته	٧٤-٧٧
رابعاً · تكافؤ مجموعتي البحث	٧٧-٨٣

خامساً · ضبط المتغيرات الدخيلة	٨٤-٨٥
سادساً · أثر الإجراءات التجريبية	٨٥-٨٧
سابعاً · تحديد المادة العلمية والأهداف السلوكية	٨٧-٨٨
ثامناً · إعداد الخطط التدريسية	٨٩
تاسعاً · اختبار التفكير الاستدلالي	٩٠-٩٢
عاشراً. تطبيق التجربة	٩٣
إحدى عشر. الوسائل الإحصائية	٩٤
الفـــــــصل الرابع	٩٥-١٠٠
أولاً · عرض النـــــتائج وتفسيرها	٩٥-٩٩
ثانياً· تفسير النـــــتائج	٩٩-١٠٠
الفـــــــصل الخامس	١٠١-١٠٤
أولاً · الاســـــــتنتاجات	١٠٢
ثانياً · التـــــــوصيات	١٠٣
ثالثا · المـــــــقترحات	١٠٤
المصـادر	١٠٥-١٢٤
أولاً · المصـــــادر العربية	١٠٦-١٢١
ثانياً · المصـــــادر الاجنبية	١٢٢
الملاحق	١٢٣-١٦٥
ستـــــــــــــــــــــــــــــخلص البحث باللغة الإنكليزية	A_B

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنـــــــــــوان الشكل	الصفحة
١	خطوات الدعائم التعليمية	٣٦
٢	تصنيف التفكير وأنواعهُ	٤٤
٣	يبين مقارنة بين الاستدلال الاستنباطي والاستدلال الاستقرائي	٥٤
٣	التصميم التجريبي للبحث	٧٤

ثبت الجـــــــــــداول

رقم الجدول	عنـــــــــــوان الجدول	الصفحة
١	موازنة بيت الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٧٠-٥٦
١	أسماء مدارس مجتمع البحث الثانوية والمتوسطة للبنين	٧٥
٢	أفراد عينة البحث قبل الاستبعاد وبعدهُ	٧٧
٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه (المحسوبة والجدولية)لإعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة	٧٩
٤	تكرارات المستوى الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كاي) المحسوبة والجدولية	٧٩
٥	تكرارت مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية	٨٠
٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)	٨١

	لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي السابق ٢٠١٥-٢٠١٦	
٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه المحسوبة والجدولية لاختبار ذكاء طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة	٨٢
٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الاستدلالي .	٨٣
٩	توزيع حصص مادة التاريخ على مجموعتي البحث .	٨٦
١٠	توزيع المادة الدراسية للفصلين الاول والثاني من كتأب التاريخ العربي الإسلامي لطلاب الصف الثاني المتوسط.	٨٧
١١	الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وحسب اراء المتخصصين.	٩٢
١٢	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي .	٩٧
١٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي	٩٨
١٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفرق بين الاختبارين والمتوسط الحسابي للفرق ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين درجات المجموعة الضابطة لاختبار التفكير الاستدلالي في التطبيقين القبلي والبعدي	٩٩

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنـــــــــــــوان الملحق	الصفحة
١	استبانة استطلاع اراء مدرسي مادة التاريخ	١٢٤
٢	كتاب تسهيل مهمه	١٢٥
٣	إعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالشهور	١٢٦
٤	استمارة البيانات الخاصة بطلاب عينة البحث	١٢٧
٥	درجات العام السابق لمادة التأريخ لطلاب مجموعتي البحث	١٢٨
٦	درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء (رافن)	١٢٩
٧	اختبار التفكير الاستدلالي بصورته النهائية	١٣٠-١٤٠
٨	درجات طلاب المجوعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي	١٤١-١٤٢
٩	استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية الاهداف السلوكية	١٤٣-١٤٩
١٠	أنموذج من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث بصيغتها النهائية	١٥٠-١٦٢
١١	أسماء المتخصصين الذين استعان بهم الباحث على وفق اللقب العلمي والاحرف الهجائية	١٦٣
١٢	درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي	١٦٤
١٣	درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي	١٦٥

أولا: مشكله البحث: Problem Of The Research

إن الاهتمام بموضوع التفكير عموماً وموضوع التفكير الاستدلالي خصوصاً يعود الى أن اغلب المجتمعات تمر بحركة تغيير وتطوير شملت مختلف مجالات الحياة مما جعل المجتمعات في كل يوم تواجه العديد من القضايا والمعضلات الفكرية والتطبيقية التي تحتاج الى عقول قادرة على الخلق والابداع والتفكير الاستدلالي **(الفنيش،١٩٩١:١٠)** وبالرغم من الأهمية التي يحظى بها دراسة التاريخ بشكل عام لدى طلبة المرحلة المتوسطة والتاريخ العربي الإسلامي بشكل خاص إلا إن تدريس مقرراته لا يزال يواجه العديد من المشكلات والقضايا والتحديات كالاعتماد على أساليب تقليدية قديمة وعدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمهارية وكذلك الاهتمام بالتفكير .**(الخزرجي،٢٠١٦:٢٧)** **(البديري،٢٠١٦:١٦)** وطبيعة هذه المادة وصيغ تنظيمها دفع الكثير من المعلمين الى استعمال طرائق وأساليب تدريس تعتمد على الحفظ دون الأخذ بنظر الاعتبار مستوى الفهم والتفكير لدى المتعلمين مما يؤدي إلى تدني مستواهم العلمي بشكل عام ،بسبب الاعتماد على طرائق تقليدية يكون فيها المعلم هو محور العملية التعليمية وهذا ما لايتناسب مع الإستراتيجيات الحديثة لكون دور المتعلم يكون سلبي مقتصرا على الاستماع وتلقي المعلومات مما يحول دون تطور مستواهم المعرفي لكون هذه الطرائق لاتحفز الطلبة على التفكير الذي يعد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر **(عبيدات:١٩٨٥:١١٠)** والمتطلع الى تدريس التاريخ في مدارسنا خاصة في الوقت الحاضر يرى أنها نادرا ما تهيئ فرصه للمتعلمين للقيام بمهمات تعليمية مبنية على تساؤلات يثيرونها لأنفسهم . **(الغريري،٢٠٠٧:٢٥)** ويعود ذلك إلى الأسباب التي تم ذكرها أنفا والمتعلقة بالطرائق التقليدية المتبعة التي تؤدي إلى ضعف في مستوى التفكير .

وهذا ما لاحظه الباحث من خلال ما تيسر له من البحوث والدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي كدراسة **(الخزرجي،٢٠٠٧)** ودراسة **(توفيق،٢٠٠٧)** ودراسة (**ألجميلي** ،٢٠١٣) ودراسات عديدة لم يذكرها الباحث.

وكذلك الاستبانة التي أعدها الباحث الملحق (١) لمعرفة طرائق التدريس التي يستعملها المدرسين وهل تنمي التفكير، ومدى معرفتهم بالتفكير الاستدلالي إذ تبيّن له أنَّ هناك ضعفا في التفكير الاستدلالي من خلال إجابات المدرسين واستنتج الباحث ان هذا الضعف يعود إلى استعمال طرائق تقليدية تلقينية كما اكدة اغلب المدرسين ، ويرى الباحث ان أهداف هذه المادة رُبّما لا يمكن تحقيقها ما لم يتم إتباع طرائق وإستراتيجيات حديثه تعتمد على ايجابية المتعلمين وتفاعلهم مع المعلم من أجل تنمية التفكير والتفكير الاستدلالي.

لذا فإنهّ ينبغي على المعلمين إتباع إستراتيجيات وطرائق تدريس تكون ملائمة لتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الاستدلالي بشكل خاص ،لان القدره على التفكير الاستدلالي لا يمكن أن تنمو لدى المتعلم بشكل تلقائي، بل تحتاج إلى توجيه عملية التدريس باتجاه هذا الهدف إذ إن الطرائق التقليدية تركز على التلقين والحفظ فهي لا تنمي القدرات العقلية للمتعلم .

تأسيساً على ما سبق يرى الباحث من الضروري البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثه تنمي معارف المتعلمين وفي الوقتُ نفسه تنمي لديهم القدرة العقلية المفكرة بشتى أنواعها ، ولاسيما التفكير الاستدلالي لمواكبة تطور الأمم ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة من خلال التركيز على نشاط المتعلم وجعله يعتمد على نفسه في تنمية تفكيره، وقادر على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتوصل إلى إستنتاجات ،لذا يعد البحث الحالي محاوله فعلية من جانب الباحث؛ ولاسيما عدم وجود دراسة محلية سابقة (بحسب إطلاع الباحث الباحث) تناولت إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وعليه فقد حددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

هل لإستراتيجية الدعائم التعليمية أثر في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التأريخ ؟

ثانياً: **أهمية البحث**:Importance of the Research

شهد العالم في السنوات الأخيرة سرعة التطور والتغيير وسرعة قبول ما هو جديد، وشمل هذا التطور جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية حيث تتجه أغلب الأنظار نحو التربية ممثلة بمؤسساتها المختلفة ،لتنهض بمسؤوليتها باتجاه بناء المتعلم لكونه الركيزة الأساسية والفاعة في بناء المجتمع وتحقيق التطور المطلوب في المجتمع ، من خلال إتباع التربية سياسات تعليمية متطورة من أجل إيجاد او إعداد هذه القدرات الإبداعية وهذا لا يتم إلا من خلال إتباع التربية برامج تعليمية متطورة تُعنى بتعلم التفكير بإتباع طرائق منظمه وناجحة تستطيع من خلالها أن تجعل من المنهجية أداة لتطوير القدرات لدى الطلبة لكون التطورات والتغييرات الحالية في المجتمع تفرض على من يتولى إدارة التربية أن يتعامل مع التربية كشيء لا يحده زمان ومكان وتكييف العملية التربوية مع المستحدثات الحديثة والمعاصرة في المجتمع وهذا التكيف يستدعي استعمال مواقف جديدة في العملية التربوية (**الحيلة،١٩٩٩:٣٩٩**) ونظراً للتوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية خصوصاً في مجال التعليم وتطور المعرفة ألعامة، ولا سيما التأريخية ، لابد من إيجاد أو إستحداث استراتيجيات وطرائق تدريس فاعلة تتصف بالمرونة، وتنشط فكر المتعلم ليكون فاعلا في العملية التعليمية من خلال استثمار قدراتة وإمكاناته .(**ألحصري والعنيزي،٢٠٠٠:٢٢**) (**ابراهيم ،٢٠١١:٢١**) وتأتي وظيفة التربية في إيجاد هذه الاستراتيجيات من اجل تنمية التفكير لدى المتعلمين وإكسابهم المعلومات المتطورة وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وإعدادهم إعدادا شاملا متكاملا ومتوازنا في جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية ليكونوا متعلمين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم من خلال توفيرها الاستراتيجيات الحديثة في التدريس(**الحيلة ،١٩٩٩:١٩**)،

لأن التربية هي الاداة المستعملة في تقدم ورَقي وتطوير المجتمعات حيث انها أول من تتأثر في ظروفه وتُؤثر فيه (**النجدي،٢٠٠٣:١٤٥**)، وان للتربية أهداف سامية تسعى إلى تحقيقها لدى المجتمع والمتمثلة بإعداد متعلم واعٍ ومبدع ومفكر من خلاله تستطيع من تطوير المجتمع وتحديثه إلى مصاف الأمم الراقية من خلال إيصال إلى أوجه أقرب إلى الكمال من الناحية العلمية وهو هدفها الرئيس التي تسعى إلى تحقيقه بوسائلها وإمكاناتها وطاقاتها المختلفة (**يوسف ،٢٠٠٧:٢٩٨**) ويشير (**الحيلة ، ١٩٩٩**)على التربويين ويؤكد على ان التعليم ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات والخبرات إلى المتعلمين بل هي عمليه تهتم بقدرات المتعلم بشكل عام (العقلي والوجداني والمهاري) وبتكامل هذه القدرات تتكامل شخصية المتعلم، لذا فإن مهمة التربية تعليم المتعلم كيف يفكر، وكيف يتعلم ،وليس تعليمه كيفية حفظ المعلومات دون فهمها (**الحيلة،١٩٩٩:٢٦٥**) ولما كانت التربية والمناهج البوابة الرئيسة وإحدى وسائل التطور لمواكبه تقدم الأمم وبناء مستقبلها وخاصة إن الأنظار بدأت تتجه لمجال التربية والتعليم باعتباره يشكل بعداً أساسياً في سياسة الدول ،ولهذا نجد جل اهتمام الدول ينصرف نحو التربية والتعليم ما من أُمة ترغب أن تأخذ دورها بين الأمم إلا وأولت العملية التربوية اهتماماً بالغاً .(**الوالي،٢٠٠٥:٢**) لذا فإنَّ التربية تحقق أهدافها من خلال المعلم الكفء وكذلك المناهج المقررة ، فمن خلال هذين الركنين ،تحقق أهدافها لان المنهج والمعلم هو الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في العملية التعليمية . (**زايد وعايز،٢٠١١:١٧**) لذا فإن مهنة التعليم من المهن الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يمارسها، فهي ليست مجرد أداء يمارسه اي فرد لديه معلومات في حقل أو حقول معينه من المعرفة، ولكنها مهنة لها أصولها وعلم لهُ مقوماته فضلاً عن أنها ممارسة تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ،لذا ينبغي ان يُعد المعلم إعداداً علمياً ومهنياً خاصاً يمكنهُ من ممارسة مهنته بطريقة تجعله قادراً على نقل المعرفة ألى متعلميه متمكنا من تنمية مواهبهم وصقلها وتشجيعهم

على البحث والتتبع والتعلم الذاتي ،وهنا يختلف المعلم عن جميع أصحاب المهن الأخرى ،لأنه ينبغي أن يتقن ما يريد انْ يعلمه لغيره كما ينبغي ان يتقن كيف يُعلِم ،لذا فأن مهنة التعليم تتطلب فيمن يمارسها الكثير من الإمكانات والقدرات ولا سيما أنَّ من يقوم بها لا يؤديها لفترة محدده أو مع مجموعة محددة بل يمارسها لسنوات عديدة ومع مجموعات متنوعة ومتعاقبة غير إن توفر الإمكانات والقدرات في الفرد لا ينفي ضرورة إعداده وتدريبة ليمارس مهنة التعليم لأن الإعداد والتأهيل التربوي عامل مهم وضروري لنجاح العملية التعليمية وكذلك تدريب المعلم على استعمال طرائق وأساليب خاصة تساعده على إيصال المادة بطريقة إبداعية لأن هناك فرقاً بين إن يعرف المعلم شيئاً وبين أَن يستطيع تعليم الآخرين هذه المعرفة بيسر وبسهولة (**سعد** ،١٩٩٩:٢٠٥) لذا فلا بد من الاهتمام المستمر بالمنهج والمعلم من اجل مواكبة التطورات في عالم التعليم ،وتحتل مناهج المواد الاجتماعية أهمية كبيرة من بين مناهج التعليم ولاسيما المناهج التاريخية لما لها من أهمية وتأثير فعال في إعداد المتعلمين ثقافياً ومهنياً ،لجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم (**الفتلاوي** ،٢٠٠٤:٢٢)

، حيث يرى (**الهاشمي وطه**،٢٠٠٨) المناهج بمثابة صمام الأمان ضد الأفكار وسياسات الدول من خلال منع تأثيرها على المجتمع وعلى الطلبة، وصمام ضد الغزو الفكري والثقافي الخارجي التي تبثه بعض الدول بغية تحقيق أهداف معينة .(**الهاشمي وطه** ،٢٠٠٨:٨)

لأن منهج التاريخ، يختلف عن أنواع المناهج الأُخرى، لأنه يسعى دائما إلى تطوير المتعلم وتطوير سلوك الجماعات ككل واستخلاص قوانين علمية وكذلك تعنى بالتفكير هدفها الأساس من هذا الاهتمام هو تطوير المجتمعات وتنمية روح الابتكار والإبداع والتجديد وتكوين اتجاهات لديهم نحو استغلال طاقاتهم وطاقات المجتمع استغلالاً مبدعاً وحل مشاكلهم، وتعويدهم على التطوير المستمر .(**سعد**، ١٩٩٠:٥٤_٨٦) ،وتعد مناهج

المواد التأريخية من أقدر المناهج التي لها دور في إكساب المتعلمين القيم الاخلاقية والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع لأفراده وتنمية تفكيرهم .**(فريد،٢٠١٥:٤)** من خلال الإطلاع على تأريخ وأحوال الأمم السابقة، وهذا ما أكده ابن خلدون في بيان أهمية التاريخ ،إذ ذكر أُنَّ التاريخ غزير المذهب جم الفوائد شريف الغاية ، فهو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في دولهم .**(ابن خلدون،١٩٧٨:٣)** فضلاً عن ما تم ذكره فأن دراسة التأَريخ تسهم في تنمية روح البحث والتفكير العلمي لدى المتعلمين ، لأن دراسة التأريخ هي دراسة الماضي لمعرفة الحاضر ورسم خطط المستقبل ، وتكمن أهمية تدريس التاريخ بشكل عام، والتأريخ العربي الإسلامي بشكل خاص في المرحلة المتوسطة هو إفهام المتعلمين انَّه كان للعرب كيان سياسي ذو سيادة واستقلال منذ أزمان سحيقة ، وكذلك غرس روح الوطنية في نفوس الطلاب وتنمية تفكيرهم وتقوية وحدة الصف الوطني والابتعاد عن كل ما يشجع التفرقة العنصرية والمذهبية وتنمية الروح الإسلامية النبيلة في نفوسهم، والتأكيد على أن التإريخ العربي الإسلامي هو صفحة ناصعة بين تواريخ العالم .**(سعد،١٩٩٠:٩١-٩٤)** ومن هنا فإن هناك حاجه إلى طرائق وإستراتيجات حديثة قادرة على تحقيق أهدافها وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ليصبحوا قادرين على التطور والإبداع ،وهذا لا يتم من دون إعطاء الفرصة لهم في التفاعل في العملية التعليمية والمشاركة في انجاز الدرس . **(عبد الله ،١٩٩٧:١١٩)** فالطريقة هي الأداة التي لا يمكن إلا من خلالها تحقيق أهداف المادة التعليمية وتحقيق التفاعل لأنها أول خطوه يوضع فيها المنهج التعليمي موضع التنفيذ وأول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للتعلم الذي يوضع من أجلة **(ألحصري والعنيزي،٢٠٠٠:٢٨)** ومن هذه الاستراتيجيات التي رُبَما تنمي التفكير الإستدلالي لدى المتعلمين هي إستراتيجية الدعائم التعليمية والتي تقوم بإيصال المعلومات والحقائق إلى ذهن المتعلم من خلال الحوار

والدعم من الأقران وفي بعض الاحيان من المعلم إلى أن يصبح معتمداً على نفسه في عملية التعلم.

وقد انبثقت هذه الاستراتيجية من نضرية فيكوتسكي البنائية الاجتماعية ثم جاء نوفاك ليتناولها بصورة تطبيقية وركز فيكوتسكي على التفاعل الاجتماعي في اكتساب المعرفة واكد ان تنمية التفكير لدى المتعلم يتم من خلال التفاعل الاجتماعي مع شخص بالغ او قرين اكثر خبرة، كما ان لدور التفاعلات الاجتماعية، تمده بكيفية الحصول على المعرفة فهي كوسيط لتفكير المتعلم والممارسة الثقافية اهميتها لمنطقة النمو القريبة المركزية اذ تمثل نقطة المرجع بين المعلم والمتعلم **(عفانه ويوسف ،٢٠٠٧: ١٢١)** وتكمن أهمية هذه الستراتيجية وخاصة في هذه المرحلة في جعل المتعلم قادر على حل المشكلة التي تفوق قدراته الفردية وتمكنه من السيطرة على أداء المهمة التعليمة بمفردة .**(قطامي، ٢٠٠٥: ٣٦٨)**إضافه إلى ذلك فإن هذه الإستراتيجية تستعمل من قبل المتعلم كجسر أو وسيلة يعتمد عليها في الوصول الى ما يعرفه وإتقان المهمة التعليمية معتمداً في ذلك على الدعم والمساعدة التي توفرها هذه الإستراتيجية وبالتالي فإن الدعائم التعليمية إذا ما استعملت بشكل صحيح فإنها قد تساعد المتعلم في تحقيق أهدافه وتعتبر كمساعد له في العملية التعليمة .**(الشهري ،٢٠١٥: ٢٥)** وترتبط استراتجيات التدريس الحديثة ارتباط وثيق بالتفكير حيث تؤكد أغلبها على تنمية التفكير والنمو المعرفي للمتعلم لكون التفكير هو الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات ومشكلات عصره ،لأنه من خلاله تتكون معتقدات الفرد وميوله واتجاهاته، وكذلك نضرته لما حوله لذا نرى أغلب المجتمعات ينصب اهتمامها على تنمية مهارات التفكير لدى إفرادها **(العتيبي ،٢٠٠١: ٢)**

ومهارات التفكير هي عمليات محددة نمارسها ونستعملها في معالجة المعلومات وتحديد المشكلات وإيجاد الافتراضات وتقويم قوة الدليل والادعاء

(**دعمس،٢٠٠٨:١٣-١٤**) ،لذا نرى اهتمام المعلمين وإحساسهم بشكل مستمر ينصب بقيمة التفكير في المجال التربوي حيث يولونه اهتماماً متزايد في المجال التربوي ويعدوه إحدى أهم المهارات التي ينبغي على المتعلم ان يكتسبها حيث بذلوا جهود حثيثة من أجل ترقية أو تنمية هذه المهارة عند المتعلمين من خلال تدريبهم عليها مركزين على المهارات الاساسية (**أبو سرحان،٢٠٠٠:١٩٤**) إذ يشير (**عصر،٢٠٠٣**)إلى ضرورة توجيه مسار العملية التعليمية نحو تطوير القدرة على التفكير لكونها ركيزة مهمة للمتعلم يعتمد عليها لحل الكثير من المشكلات التي تواجهه في حياته وكذلك يعد من السمات الأساسية التي ميز الله سبحانه وتعالى بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية ،لذا فلابد من أن تكون هناك وسائل وطرائق يعتمد عليها المعلم لتنمية التفكير علماً أن الدعوة إلى التفكير هي دعوة ربانية قبل أن تكون قضيه تربوية وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي تؤكد ذلك .(**عصر،٢٠٠٣:١٧**)

كما قال تعالى في محكم كتابه الكريم﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴾ (**سورة الروم،الاية:٨**).

فالتفكير هو النشاطات التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال الحواس فينضم هذه النشاطات ويسجلها ويخزنها ويدمجها في مخزونة المعرفي. (**قطامي ،١٩٩٠:٦٠**)(**قطامي واخرون،٢٠٠٠:٥٩٣**)

ويتضح من ذلك انه عملية بحث عن معنى في المواقف أو الخبرة وقد يكون هذا المعنى ظاهرا حيناً وغامضاً حيناً أخر ويتطلب التوصل إلية تأملا وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها المتعلم ،ولذلك فهو يتضمن استكشافاً وتجريباً ونتائجه قد تكون مضمونه، ويبدأ

المتعلم بالتفكير عندما لا يعرف ما الذي ينبغي عمله بالتحديد لذا فهو مفهوم مجرد كالعدالة والظلم والشجاعة والكرم ،لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة وما نلمسه في الواقع إلا نواتج فعل التفكير سواء كانت مكتوبة أو منطوقة أم حركية **(الحيلة،٢٠١٢: ٤٢٠)**

وبناء على ذلك ارتأى الباحث أن يدرس أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنميه التفكير الإستدلالي وأن المعلم هو مرتكز مساند للمتعلم مع اقرانه في مساندة المتعلمين ذي المستويات المعرفية الدنيا حيث يقوم بمساعدة المتعلمين في إكتساب مهارات التفكير من خلال التطبيق لخطوات الإستراتيجية من أجل النهوض بمستوى تفكيرهم وتنميته .

وهذا ما أكده أغلب المختصين في المجال التربوي حيث ان بدون معلم جيد يمتلك خبرة ومهارة في عملية التعلم لا يمكن تحقيق النجاح في العملية التعليمية ،وهو الذي يستطيع أن يهيئ المناخ الذي يناسب المتعلم من أجل تقوية ثقته بنفسه وهو الذي يثير التفكير أو يحبطه ،وهو الذي يفسح المجال أمام المتعلمين من اجل الإبداع .**(خزا علة وآخرون ،٢٠١١: ٤٩٢)** ،لذا فإن تنمية التفكير أصبح بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية وقد برزت دعوات عديدة تحث على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، والاهتمام بإعداد المعلم الكفء وليس فقط التأكيد على البرامج التعليمية بل تأهيله تأهيلاً علمياً في تخصصه وتعريفه بالأصول التربوية وأساليب التدريس وطبيعة التعلم وأهدافه، وخصائص المتعلم ومشكلاته، فضلاً عن تنمية قدراته على التفكير، وعلى التخيل، والتصور، وعلى التركيب والتحليل والنقد والمقارنة والتطبيق والاستيعاب، واستخلاص النتائج ،وتكوين الآراء الخاصة ، اذ إن المسؤولية جسيمة تقع على عاتق المعلم فيما يتعلق بتحقيق تنمية وتكامل شخصية المتعلم بإبعادها العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية ،وعلى ضوء ذلك فأن

تفكير المعلم ينعكس على أدائه داخل الصف سواء مع متعلميه أو مادته مما يؤدي انعكاسها على المتعلمين (**دعمس،٢٠٠٨:٢٦_٢٧**)

ومن انواع التفكير التي يفضل تدريب المتعلم عليها هي مهارة التفكير الاستدلالي بوصفة من مهارات التفكير العليا ، وهو العملية العقلية التي تستهدف حل مشكله أو اتخاذ قرار حلاً ذهنياً عن طريق الرموز والخبرات السابقة او مقدمات فهو عملية تفكير لكنها تتضمن الوصول إلى نتيجة ما من مقدمات معلومة ، وهذا ما يميز الاستدلال عن غيره من ضروب التفكير ، فالجديد فيه هو الانتقال من معلوم إلى مجهول من خلال تدخل العمليات العقلية العليا كالتذكر، والتخيل، والفهم ،والتجريد ،والتعميم ،والاستنتاج، والتمييز، والتعليل، والنقد . (**راجح،١٩٧٠:٣٣٧**)

وبشكل عام فإن التفكير الاستدلالي هو استنتاج قضية من قضية أو عدة قضايا أخرى ، والقضية في المنطق هي الكلام أو القول المفيد الذي يحتمل الصدق أو الكذب، لذا فإنه الوصول إلى حكم جديد مغاير للاحكام التي استنتج منها القضايا ولكنه في الوقت نفسه لازم لها ومتوقف عليها ، وتسمى القضية او القضايا التي هي أساس الاستدلال بالمقدمة والمقدمات ، والقضية الجديدة المستنتجة من هذه المقدمات بالنتيجة (**الحيلة ،٢٠١٢:٣٢٠**) (**العزاوي،٢٠٠٨:٢٣**)

لذا تعد محاولة البحث الحالي محاولة فعلية من قبل الباحث إلى تجريب واحدة من الإستراتجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية الدعائم التعليمية التي قد تنمي التفكير الاستدلالي عند طلبة الصف الثاني المتوسط في ماده التأريخ ومما سبق ذكره يمكن أن تبرز **أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:**

- ❖ أهمية إستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس ،كاستعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية التي قد تكون لها دور في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي للخروج من الإطار التقليدي السائد.

- ❖ أهمية التفكير الاستدلالي لما له دور في إكساب الطلاب عدد من المهارات .
- ❖ أهمية مادة التاريخ العربي الإسلامي لكونها تمثل سيرة حياة الرسول محمد (ﷺ) وسيرة حياة الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم اجمعين).
- ❖ محاولة الاستفادة قدر الإمكان من نتائج هذه الدراسة والتي قد تساعد في رفد المكتبات العراقية كونها أول دراسة محليه تجري في مجال تنمية مهارات التفكير الاستدلالي على حد علم الباحث .
- ❖ قد يفتح البحث الحالي المجال لدراسات وبحوث لاحقة ضمن مجال طرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس التأريخ بشكل خاص .

ثالثاً -هدف البحث : **The 0bjectiv of Research**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

(أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ) ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية.

رابعا - فرضيات البحث:**Hypotheses of Research**

١. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التأريخ على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي ألبعدي.
٢. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التأريخ

على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي .

٣. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التأريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار التفكير الاستدلالي .

خامساً -حدود البحث :limitations of research

يتحدد البحث الحالي بـ:

١. طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى /قضاء بعقوبة .

٢.الفصل الدراسي الأول (الكورس الاول) من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

٣.الفصول الاولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

سادساً- تحديد المصطلحات:Bounding of the Terms

اولاً.الأثر :the Effect

عرفه كل من :.

أ.الحفني(١٩٩١):

هي مقدار العلاقة التي يمكن أن نتوصل إليها بين اختبارين بعد مرور فترة زمنية معينة من تطبيق التجربة .(**الحفني،١٩٩١:٢٥٣**)

ب.شحاتة وزينب (٢٠٠٣):

محصلة تغيير يحدثه المتغير المستقل سواء كان مرغوب او غير مرغوب لدى الطلبة نتيجة لعملية التعليم التي خضع لها الطالب أثناء الدراسة .

(شحاتة وزينب ،٢٠٠٣:٣٠)

ج.العسكري وآخرون(٢٠١٢):

مجموعة المقاييس الإحصائية التي يمكن ان يستعملها الباحث في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية للتعرف على الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة . **(العسكري وآخرون،٢٠١٢:٣٠٣)**

هـ.التعريف الإجرائي:

هو التغيير الذي أحدثته إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة التأريخ العربي الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة .

ثانياً.الاستراتيجية :Strategy

عرفها كل من :

أ.الحيلة (١٩٩٩):

هي إجراءات او طرائق تستعمل لتنفيذ مهارة معينة . **(الحيلة،١٩٩٩:٩٤)**

ب.زيتون (٢٠٠٣):

هي خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تضع الطرائق والتقنيات والإجراءات التي من المؤكد أنَّ المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف.

(زيتون،٢٠٠٣:٢٦٥)

ج. الخزاعلة وآخرون (٢٠١١):

مجموعة من إجراءات التدريس المخطط سلفاً الموجه لتنفيذ التدريس ،بغية تحقيق أهداف معينه على وفق ما هو متوافر ومتاح من إمكانات .

(الخزاعلة وآخرون ،٢٠١١:٢٥٦)

هـ.التعريف الإجرائي :

هي خطط وإجراءات يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية من أجل جعل العملية التعليمية أكثر متعه، للوصول للمخرجات التي يرغب الوصول إليها .

ثالثاً.الدعائم التعليمية educational scaffolding

عرفها كل من :

أ.زيتون (٢٠٠٣):

تقديم دعم ومعاونة للمتعلم أثناء عملية التعلم بدرجه تسمح له بتأدية المهارة المطلوبة منه تدريجياً . **(زيتون،٢٠٠٣:٩٥)**

ب.قطامي(٢٠٠٥):

إستراتيجية تستند إلى نظرية فيجو تسكي الاجتماعية، هدفها التوصل إلى دور المعلم في جعل المتعلم المبتدئ أو ذي القدرات المعرفية الدنيا جعله قادراً على حل المشكلات التي تفوق قدراته الفردية وتمكنه من السيطرة على مكونات المهمة التي تفوق قدراته المباشرة . **(قطامي،٢٠٠٥:٣٦٨)**

ج.الكبيسي وفائدة (٢٠١٤):

إستراتيجية تدريسية تستند إلى نظرية فيجو تسكي الاجتماعية التأريخية تمكن المتعلم من الافادة من المعرفة السابقة واستيعاب المعلومات الجديدة

من خلال الاستعانة بالدعم المعرفي ،ثم يقلل هذا الدعم إلى أن يصبح المتعلم قادراً على تنفيذ المهمة التعليمية المطلوبة بمفردة بشكل مستقل .

(الكبيسي وفائدة،٢٠١٤:٢٠٤)

د.الشهري(٢٠١٥):

إستراتيجية أو طريقة تقوم على الدعم المعرفي لمساعدة المتعلم في إيجاد تراكيب معرفيه جديدة أو إعادة بناء منظومتها المعرفية اعتماداً على الدعم المقدم له.

(الشهري،٢٠١٥:٧)

هـ.التعريف الإجرائي :

هي عملية دعم وإسناد لطلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث ليصبحوا قادرين على القيام بالمهمات التعليمية المطلوبة منهم بمستوى عالي من الدقة والإتقان.

رابعاً. التنمية :Development

عرفها كل من :

أ. السالم ومرعي (١٩٨٠):

تعني التطوير والتغيير والنمو . **(السالم ومرعي،١٩٨٠:٩١)**

ب.شحاتة وزينب (٢٠٠٣):

رفع مستوى قدرات الطلاب في مختلف المواقف التعليمية بهدف مواكبة التغييرات والتجديدات الحاصلة فيها . **(شحاتة وزينب،٢٠٠٣:١٥٧)**

ج.السيد (٢٠٠٥):

تطـوير وتحسـين أداء المـتعلم وتمكينـه مـن إتقـان جميـع المهـارات بدرجـه منتظمة . **(السيد،٢٠٠٥:١٨٧)**

د. زاير وايمان (٢٠١٣)

هي مقدار النمو المعرفي والتطور الحاصل لدى المتعلمين بسبب تعرضهم لمتغيرات تعليمية فعالة . **(زاير وايمان،٢٠١٣:١٥٧)**

هـ.التعريف الإجرائي :

هـي كـل مـا تحقـق لـدى طـلاب عينـة البحـث المجموعـة التجريبيـة مـن تطور في قدراتهم المعرفية العلمية نتيجة تطبيق إستراتيجية أو طريقة معينة.

خامساً-التفكير الاستدلالي:Reasoning Thinking

عرفه كل من:

أ.العنبكي (٢٠٠٢)

نوع من أنواع التفكير المتقدم الذي نتوصل إليه عن طريق المنطق إلى حل المشكلات حلاً ذهنياً، واتخاذ قرار أو الوصول إلى قانون عام أو قاعدة من خلال الانتقال من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج) ومن الجزئيات إلى الكليات

(العنبكي،٢٠٠٢:٢٢).

ب.جراون(٢٠٠٢):

مجموعة العمليات العقلية التي تستعمل في تكوين المعتقدات وإظهار صحة إدعاء المقولات أو زيفها وتتضمن توليد وتقييم الحجج والبحث عن الأدلة والوصول إلى النتيجة .

(جراون،٢٠٠٢:٢٨٨)

ج. محمد (٢٠٠٤):

ذلك النمط من التفكير الذي يتطلب استعمال أكبر مقدار من المعلومات بهدف الوصول الى حلول تقاربيه سواء كانت هذه الحلول استنتاجية او انتقائية.

(محمد،٢٠٠٤:٢٧٩)

د.الاشقر(٢٠١١)

نوع من التفكير الذي يعتمد على عمليات منطقية ذات طابع استنتاجي ،أو استقرائي مباشر، أو غير مباشر . **(الاشقر،٢٠١١:٦٩)**

هـ.التعريف الإجرائي:

هو ما يحصل عليه طلاب المجموعة التجريبية من خلال إجابتهم على جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي تبناه الباحث، ويتضمن عدد من المواقف المتضمنة مقدمات ونتائج، والتي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة.

سادسا-الصف الثاني متوسط

جمهورية العراق (٢٠٠٩):

هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة وتتكون المرحلة المتوسطة من ثلاثة صفوف (الأوّل، والثاني ، والثالث)، وتكون هذه المرحلة بين المرحلتين الإبتدائية والإعدادية وتعتبر مكملة للمرحلة الإبتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات في نظام تعليمنا العراقي . **(جمهورية العراق،٢٠٠٩:٤-٧)**

سابعاً-التاريخ:History

عرفه كل من:

أ.هوكيت(Hokett ،1968):

إنّ السجل المكتوب للماضي أو الأحداث التي مضى عليها فترة طويلة من الزمن. **(Hokett:1968،138)**

ب.المسعودي(١٩٧٨):

هو عملية تقصي وتحقيق في الحادثة التأريخية، وهذا يتم عن طريق رحلات ميدانية أو مشاهد ما .

(المسعودي،١٩٧٨:٨٤)

ج.الشيخ (١٩٨٨):

هو دراسة التطور الذي تمر به البشرية من خلال العصور في جميع جوانبه أياً كانت معالم هذا التطور ،وظواهره واتجاهاته . **(الشيخ،١٩٨٨:٧)**

د.قطاوي(٢٠٠٧):

معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الاولى، فهو علم الإنسان ويحيط إحاطة كاملة به وبكل أبعاده (الماضي والحاضر والمستقبل) ،وهو عامل أساسي في الوعي بوجودنا

(قطاوي،٢٠٠٧:٢٥)

هـ.التعريف الإجرائي :

هو كل ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من معارف ومعلومات وموضوعات واحداث متنوعة التي ينظمنها المنهج المقرر تدريسه لطلاب عينة البحث أثناء مدة التجربة الفصلين الاول والثاني من التأريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية(٢٠١٦-٢٠١٧)

جوانب نظرية:

اولاً-النظرية البنائية:

الجذور التأريخية للنظرية البنائية:.

نشأت هذه المدرسة في المانيا خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، ويتجه التربويون نحو هذه النظرية عندما يبحثون عن نموذج تدريس أكثر تمركز حول الطالب فأنهم يتجهون نحو هذه النظرية(البنائية) ،يتلخص تفكير هؤلاء التربويين أنّهم يركزون على التعليم بمبادأة الطالب أي الدور الرئيس يقع على عاتق الطالب، وكذلك يؤكدون على عمل الطالب في مجموعات صغيرة،إذ يكون دور المدرس هو ميسر وتوفير البيئة الصفية من خلال صف مرن وتوفير بعض الأنشطة والتقويم .

(الهاشمي ،٢٠٠٨: ٢١٩)

وان اصل النظرية البنائية فهي مشتقة من نظريتين:

١-البنائية المعرفية لبياجية:.

تؤكد هذه النظرية على التفاعل مع البيئة الاجتماعية والذي يعده (piaget) من العوامل الرئيسة في عملية النمو المعرفي لدى المتعلمين، وتؤكد على التفاعل بين المتعلمين والمدرسين لما له دور مهم في عملية النمو المعرفي لديهم .**(محمد أ،٢٠٠٤: ١٧٠)**

٢-البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي

والتي تؤكد على التفاعل الاجتماعي وأهميته في بناء معارف الطلاب كما يرى فيجو تسكي وبياجية ، إذ ينظر البنائيون إلى بياجيه ويعدوه واضع اللبنات الأولى للبنائية ، ويرى بياجية ان الفرد يستطيع أن يبني معرفته من خلال تفاعله مع البيئة والتكيف معها عن طريق عملية التنظيم الذاتي(self-regulation) أو الموازنة التي

تتضمن عملية التمثيل ،وهي عملية عقلية مسؤولة عن استقبال المعلومات ووضعها وتنظيمها في تراكيب البنى المعرفية لدى المتعلم ،والموائمة (Accommodation) ،وهي عملية عقلية مسؤولة عن تعديل البنى المعرفية لتتناسب مع ما يستجد من مثيرات وتعديل البنى المعرفية لدى المتعلمين نتيجة عملية التمثيل والموائمة

(علي،٢٠١٦:٣٣).

ابرز رواد النظرية البنائية

يعد فونت مؤسس هذه النظرية في المانيا، والذي كان عالماً من علماء الفسيولوجيا، وبدأ في بحث الظواهر النفسية بالطريقة التجريبية**(محمد أ،٢٠٠٤:٢٢)** ومن ابرز رواد النظرية البنائية بياجية (piaget) الذي يعد مؤسس الفكر البنائي ،واتكنسون (Attkinson) وكارين (Carin) وسكولت (Schult) وابلتون(Appleton) **(العدوان والحوامده،٢٠١١:١٢٩)** ويعد(tinsher) اب البنائية في صورتها الكاملة ،وتعد سيكولوجية تنشر استمراراً لسيكولوجية (font) ومؤسس مختبر ليبزج في المانيا والعالم فولهام وكارل سمث ،وأهم ما يميز تفكير أصحاب هذا المذهب انهم لم يعنوا بالسلوك الظاهري بقدر ما كانوا يعنون بتحليل الخبرات الشعورية كالإحساسات(sensations) والصور الذهنية ، وقد ساعد على انتشار هذه النظرية ماكان يجري في العلوم الطبيعية من تحليل المركبات الى مكوناتها كما يحدث في التحليل الكيميائي إلى عناصره الأولية البسيطة، وقد كان لهذه المدرسة فضل كبير في تطور علم النفس إلى علم تجريبي مما ساعد على انفصاله عن الفلسفة ،وقد سمي الاتجاه الذي أسسه فونت وطوره ووسع من نطاقه (ادوارد تنشر) بالبنائية.

(محمد أ،٢٠٠٤:٢٢)

أهمية البنائية

تتمثل أهمية البنائية في ثلاث أُمور:-

- ❖ إنَّها أعطت علم النفس دفعة علمية قوية بحيث أصبح نسقاً علمياً معترف به مستقل عن الفلسفة والفسيولوجيا اذ كان ينظر لعلم النفس بأنه ابناً لها .
- ❖ قدمت هذه المدرسة المنهج الاستبطاني على أنّه المنهج الوحيد في علم النفس وقدمت لهذا المنهج تحليلاً دقيقاً .
- ❖ ان هذه المدرسة أبدت الكثير من الجمود والتحفظ حيال المدارس الأُخرى مثل السلوكية، والوظيفية، ورجالات هذه المدرسة عددهم قليل ، ينتظم في هذه المدرسة فونت وتنشر وينتسب إليها عدد آخر من السيكولوجيين .**(محمد،٢٠٠٤:٢٦)**

تيارات النظرية البنائية

نظراً لأهمية هذه النظرية وما قدمت من تطور في مجال التدريس وتعدد الأفكار التي تناولتها فقد قسمها (زيتون وزيتون،٢٠٠٣) إلى عدة تيارات كالآتي :

- ❖ البنائية البسيطة .
- ❖ البنائية الجذرية.
- ❖ البنائية الاجتماعية .
- ❖ البنائية الثقافية.
- ❖ البنائية النقدية.
- ❖ البنائية التفاعلية.
- ❖ البنائية الإنسانية .

(زيتون وزيتون،٢٠٠٣:٥٠-٦٠)

Abstract

The present study aims at knowing (The Effect of teaching foundation techniques in developing the constructive thinking of developing, The constructive thinking of secondary class student I History) putting forward the following two hypotheses :

1-There are no statistical difference at (0.05) level at the means marks of the experimental group that study. Islamic History in accordance to the strategy of constructive thinking at the mean marks the same subject in the usual method in the post expressional thinking tests .

2- There are no statistical difference at (0.05) level at the means marks at the controlling groups that study Islamic History in accordance to the strategy of teaching foundation in the pre and post-tests of the expressional thinking .

The present study is limited to:

1- Intermediate and morning secondary schools of the Centre of Baqubah.

2- second class secondary students of one at morning boy schools of the directorate of Diyala

3- The first semester of the academic year 2016-2017.

4- The first and the second chapters of the syllabus book of Islamic History that is assigned by the ministry of education for the first semester of the academic year (2016-2017)

5- The teaching of the experimental group depends on the strategy of teaching foundations.

The sample of the study consists of second class morning intermediate and secondary school students in Baqubah. The

researcher has intentionally chosen the sample from Al-Sadeeq School and randomly chosen section –A- to represent the experimental group and section-B- to represent the controlling group. The sample consists of 60 students with 30 students for each group and with the equal variables of previous year marks, the age means calculated by months, parental academic achievement and Rafin's intelligence test.

The researcher applied this test within 13 months using SPSS program that showed the excellence of the experimental group who studied in accordance to the strategy of teaching foundations over the controlling group who studied the subject in the traditional way of post expressional thinking test.

The researcher concluded that the strategy of the teaching foundations proved its proficiency to improve the skill of expressional thinking in teaching Islamic History. As such, the researcher recommended conducting a similar study on other variables like academic achievement, critical thinking and creative thinking.

The researcher